

## ٥٤. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى ذكر من يدخل الجنة من هذه الامة بغير حساب - [00:00:00](#)

قال البخاري رحمه الله تعالى قال حدثنا عمران بن ميسرة قال انا ابن فضيل قال حدثنا حصين حاء وحدثنا اسيد بن زيد قال حدثنا هشيم عن انه قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال - [00:00:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. عرضت علي الامم فاجد النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر. والنبي يمر معه العشرة. والنبي يمر معه وخمسة والنبي يمر وحده. فنظرت فاذا سواد كثير. قلت يا - [00:00:50](#)

جبريل من هؤلاء؟ امتي؟ قال لا. ولكن انظر الى الافق. فنظرت فاذا سواد كثير فقال هؤلاء امتك. وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم. ولا عذاب قلت ولم؟ قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيطرون وعلى ربهم - [00:01:20](#)

توكلون فقام اليه عكاشة ابن محسن ابن محصن فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها - [00:01:50](#)

عكاشة. عكاشة. ورواه مسلم. سبقك بها عكاشة. هم. ورواه مسلم ابن سعيد ابن منصور عنه شيء من به بنحوه وهو اطول من هذا ثم اورد البخاري ومسلم ايضا من طريق يونس عن الزهري عن - [00:02:10](#)

سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. وقال فيه ثم قام رجل من الانصار فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشة. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:30](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحابه والتابعين له باحسان الى يوم الدين وبعد. في هذا الحديث من علامات النبوة ومن امور الآخرة - [00:02:50](#)

ومن ايضا دلائل التوحيد التي اذا حقق الانسان حقيقته الانسان سبق الى الجنة بلا حساب. فقلوه عرضت علي الامم يجوز ان هذا تمثيل قيل مثلهم الله جل وعلا له يوم يأتون يوم القيامة كما قال زويت لي الارض فرأيت - [00:03:13](#)

مشرقها ومغارها. هذا يجوز ان يكون جمعت له فصارت لانها يعني اقصاها مثل ادناها ينظر هكذا ويجوز ان يكون هذا مثل هذا انه ايضا مثلت له فرآها ويجوز ان يكون رؤيا رؤيا من ام ورؤيا المنام من الانبياء وحي. وحي حق - [00:03:43](#)

فقلوه عرضت علي الامم يعني كهيئتها يوم تأتي يوم القيامة رأيت الرجل ومعه النبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس سمع احد يعني انه لا يأتي مع النبي يوم القيامة الا من استجاب له. فقد يكون المستجيب - [00:04:13](#)

للنبي رجل واحد مثل ابراهيم عليه السلام. استجاب له لوط فقط قال اني مهاجر الى ربي سيهدين. هاجر عن قومه ولم يؤمن به الا ابن عمه لوط وقد مثلا لا يأتي معه احد مثل قوم لوط لوط عليه السلام - [00:04:43](#)

خرج من قومه ليس معه الا بناته حتى زوجته كفرت به. فلم يؤمن به رجل واحد وهذا من عجائب بني ادم يرسل اليهم رسول بالبينات والايات الواظحات ثم لا يتبع احد - [00:05:13](#)

وكلهم يكونون ممن استجاب للشيطان. وقول رفع لي سواد عظيم. ثم اخبره جبريل على انه هذا موسى وقومه يدل على فضل موسى وفضل قومه لانهم لانه توههم انهم امته لكثرتهم - [00:05:33](#)

يا موسى اتبعه خلق عظيم كثيرون امنوا به وسيأتي يوم القيامة معهم ولكن هذه الامة اكثر. وقيل لي هذا موسى وقومه الذي يقول

له واما جبريل او ربه جل وعلا اذا كان رؤيا آآ - 00:06:03

ولكن انظر الى الافق الافق هو اذا اتجأهك وهو الذي يسده السما والافق من جميع الجهات من اليمين الشمال ومن الخلف ومن غير ذلك. يقول فاذا وجوه الرجال قد سدت الافق فقل - 00:06:33

هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب. وفي هذه الرواية يقول يسبقهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب. في هذه الرواية يقول انه سأل الرواية المتفق عليها انه لما وصل الى الحد قام وخرج دخل في بيته وصار الصحابة - 00:07:03 يتباحثون فيه يقولون من ترون هؤلاء السبعون الذ؟ قال بعضهم لعلمهم الذين صحبوا رسول الله قال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. لان الصحابة سبق ان دخلوا في الشرك - 00:07:33

وذكروا اشياء فخرج اليهم وهذا يدل على وجوز البحث في المعلومات وان كان من يفصل القضية موجود. فخرج اليهم فسألهم قالوا هؤلاء السبعون هم الذين لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون. وعلى ربهم يتوكلون. هذه اربع صفات. اربع صفات لهم - 00:07:53 الاولى انهم لا يتطيرون يعني لا يشركون بالله شيئا لان الطير من الشرك وقد تكون هي اقله. فلماذا ذكرها. والطيارة هي التشاؤم

بالطيور ونحوها من المخلوقات مقال ولا يسترقون يعني لا يطلبون من غيرهم ان يرقهم وهذا اشارة الى انهم - 00:08:30 لا يسألون احدا شيئا لا يسألون حتى الرقية لا يسألونها وذلك اعتمادا على ربهم جل وعلا فهم يسألون ربهم كل شيء. ولا يحتاجون الى مخلوق ولا يجعلون حاجتهم في مخلوق. بل حاجتهم في الله جل وعلا اذا احتاجوا شيء سألوا ربهم جل وعلا - 00:08:56 ولا يكتوون الاكتواء هو العلاج بالنار وفيه شفاء ولكنه الم محقق. وشفاء مظنون قد يكون بعيد. فالاقدام على يدل على حرص الانسان على الدنيا والبقاء فيها. فلا يكون من السبعين الالف اذا كان بهذه الصفة - 00:09:24

وقوله على ربه يتوكلون هذا هو الذي يجمع الصفات كلها والتوكل هو تفويض الامر الى الله واعتماد القلب عليه مع فعل السبب.

يفعلون السبب المأمور به ويعتمدون على ربهم جل وعلا - 00:09:54

ان ذلك قام عكاشة ابن محصن فقال يا رسول الله اجعلني ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم وفي رواية انه قال انت منهم. وهذا مما يرجح ان هؤلاء من الصحابة - 00:10:14

وقام رجل اخر قال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة هذا من حسن خلق الرسول الله عليه وسلم لان لا يتتابع الناس اذا قام هذا قام بعده اخر وهكذا - 00:10:34

سد الباب وقال سبقك بها عكاشة فتوقف الناس كلهم. فلم يقول انك لا تستحق ولانك منهم بل قال كلاما يقنعه فتوقف هو وغيره

السبعون الالف الذين يسبقون بحساب هذه هذه صفاتهم. من كانت هذه صفاته فليرجو ربه انه يكون - 00:10:54

من السبعين الالف ولا بد من العمل ما يمكن امور الدنيا لا تأتيك الا بعوض وبذل فكيف امور الآخرة؟ ان كان مؤمنا وسعى للجنة سعيها قد يكون سابقا الى الجنة وقد يكون ثم سبق اليها بلا حساب ولا عذاب. قد يكون من يحاسب - 00:11:24

درجة ممن يسبق. لان هؤلاء ليس في الظاهر عندهم شيء يحاسبون عليه من اموال وتعلقات في في الآخرين وغيرها آآ قد يكون مثل الذي يحاسب يكون له من البذل والعطاء وله من الاعمال الكبيرة التي اذا خلص من الحساب كانت - 00:11:54

ارفع واعلى. نعم. وقال الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سألت ربي عز

وجل فوعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا على صورة القمر - 00:12:24

ليلة البدر فاستزدته. فزادني في مع كل الف سبعين الفا. فقلت اي رب ان لم يك هؤلاء مهاجري امتي؟ قال اذا اكملهم لك من الاعراب

هذا يعني زيادة مع السبعين الف مع كل سبعين مع كل الف سبعون الف - 00:12:44

يكون العدد كبير يعني يصل الى الملايين هذه الرواية حسنة ولكن في رواية اخرى اكثر من هذا وهي انه قال مع كل واحد سبعون

الف لكن هذه ضعيفة وعلى كل حال الانسان لا بد ان له من عمل. لابد من الايمان بالله وبرسله - 00:13:12

يقيم الصلاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا فان كان كذلك فليبشر فانه مآله الى الجنة ولا شك قد سبق او لم يسبق واذا مات الانسان

مسلمًا يعبد الله لا يشرك به شيئا - 00:13:44

ويقيموا صلاة صلاة صلواته ويؤدي زكاته اذا كان عنده مال يزكى ويصوم رمضان وقد حج بيت الله ان كان مستطيعا فاذا مات على هذه فهو من اهل الجنة. بلا شك. ولكن - 00:14:05

كونوا مثلاً يناله عذاب او ينال هذا قد يناله العذاب ولكن ينجو والآخر لا مدى لها ولا نهاية العذاب يكون مؤقتاً ثم ينجو الى الجنة اسأل الله الكريم من فضله نعم - 00:14:31

وقال الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نحن نحن السابقون يوم القيامة. اول زمرة من امتي تدخل الجنة سبعون الفا - 00:14:51

لا حساب عليهم هذه اول من يدخل الجنة من هذه الامة ويقول صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة هي اول من يحاسب واول من يسبق الى الجنة. وكل هذا من فضل الله - 00:15:13

ولتفضيل الله جل وعلا هذه الامة بفضل نبيها. وهو فضل من الله بلا استحقاق ثم لا يدل ان هذا خاص بهذه الامة فقط لان الله جل وعلا يقول في السابقين ما قال اذا - 00:15:35

الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة يعني تحفظ قوم الى جهنم وترفع آخرين الى اعلى عليين. مقال انهم وكنتم ازواجا ثلاثة. ازواج يعني اقسام ثلاثة اقسام سابقون يعني واصحاب يمين واصحاب شمال - 00:15:58

ثم قال ثلة من الاولين وقليل من الآخرين. هذا الشاهد من هم الآخرين يعني هؤلاء السابقون قال ثلة من الاولين وقليل من الآخرين اكثر المفسرين ان ان الآخرين هم هذه الامة - 00:16:36

فيكون الاولون يعني ثلة الكثرة من الامم السابقة. والامة السابقة كثيرة ويدل على هذا ايضا قوله جل وعلا في سورة ال عمران من نبي قاتل معه ربيون كثير. فما وهنوا لما اصابهم وما استكانوا. فهذا ايضا يتفق مع هذه - 00:16:56

والله اعلم. نعم قال صورة كل رجل منهم على صورة القمر ليلة البدر. ثم الذين يلونهم على اشد ضوء كوكب في السماء ثم هم بعد ذلك منازل. ثم رواه احمد بسنده عن ابي هريرة عن النبي بنحو ما تقدم. وكذا رواه احمد بسنده عن ابي هريرة - 00:17:23

وفيه ذكر عكاشة. ورواه الطبراني بن محسن رضي الله عنه. من المهاجرين. ومن وجعان الرجال وكذلك هو من اجمل الناس وهذا قتله طليحة الاسدي لما تنبأ تنبه وتبعته قبيلته بنو اسد - 00:17:47

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. صار الصحابة يقاتلونهم ذهب اليهم خالد ابن الوليد مع قائدا للصحابة لان ابو بكر عينه قائدا للجيش التي تقاتل المرتدين فانهم طليحة - 00:18:15

مع قومه فتبعه عكاشة. صار يقول عيب عليك كيف تهزم وانت تقول انك نبي؟ فرجع عليه وقتله فقلت شهيدا ثمان فليحة الاسدي شاب ورجع للاسلام ثم ذهب يقاتل الفرس فقتل شهيدا ايضا. نعم - 00:18:44

قال ورواه الطبراني بسنده عن ابي امامة كما سيأتي حديث اخر قال البخاري بسنده عن سهل ابن سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف. شك في شك في احدهما - 00:19:14

متناسكين اخذ بعضهم ببعض. حتى يدخلوا اولهم واخرهم الجنة. وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر سعة الباب يدخلون متناسكين الايدي يعني مسيرته يعني وسع وسعته مسيرة شهر. نعم. وقد رواه البخاري ومسلم عن قتيل - 00:19:40

عن عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه به. حديث اخر قال الامام احمد بسنده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:10

اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب. وجوههم كالقمر ليلة البدر. وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل. فزادني مع كل واحد سبعين الفا. قال ابو بكر فرأيت ان ذلك ات - 00:20:24

على اهل القرى ومصيب من من حافات البوادي. في هذا السند ضعيف. مم. نعم قال حديث اخر وقال الامام احمد بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:44

اري الامم في الموسم فرائث عليه امته. فقال فاريت امتي. فاعجبني كثرتهم قد ملأوا السهل والجبل فقليل لي ان مع هؤلاء سبعين الفا

يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقال - [00:21:04](#) عكاشة يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فدعا له ثم قام يعني اخر فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة. قال الحافظ ايضا هذا عندي على شرط مسلم. نعم - [00:21:34](#)

طريق اخرى عنه قال الامام احمد بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكثرنا حديث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم غدونا عليه فقال عرضت علي عرضت علي - [00:21:54](#)

الانبياء الليلة الليلة باممها. فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي ومعه العصاة والنبي ومعه النفر والنبي ليس معه احد حتى مر علي موسى معه كبكبة من اسرائيل كبكبة كبكبة من بني اسرائيل. فاعجبوني فقلت من هؤلاء؟ فقل لي هذا - [00:22:14](#) فاخوك موسى معه بنو اسرائيل. قال فقلت فاين امتي؟ فقل لي انظر عن يمينك. فنظرت فاذا الضراب قد سدت بوجوه الرجال. ثم قيل لي انظر عن يسارك فنظرت فاذا افق قد سد بوجوه الرجال. فقل لي ارضيت؟ فقلت رضيت يا رب. رضيت يا رب. قال فقل -

[00:22:49](#)

ان مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدا لكم ابي وامي. ان استطعتم ان تكونوا من السبعين الفا فافعلوا. فان قصرتم فكونوا من - [00:23:19](#)

اهل الضراب فان قصرتم فكونوا من اهل الافق فاني قد رأيت ثم ناسا يتهاوشون فقال عكاشة ابن محصن فقال ادعو لي يا رسول الله ان يجعلني من السبعين الفا فدعا له فقام رجل - [00:23:39](#)

اخر فقال ادعو الله لي يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال قد سبقك بها عكاشة. قال ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعين؟ قال قالوا قوم ولدوا في الاسلام لم يشركوا بالله شيئا حتى ماتوا - [00:23:59](#)

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. حديث اخر قال الطبراني بسنده عن ابن الحصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب ولا -

[00:24:19](#)

عذاب قيل ومن هم يا رسول الله؟ قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. ورواه مسلم عن يحيى بن خلف عن المعتمر عن هشام بن حسان به وعنده ذكر عكاشة وليس عنده في هذه الرواية يتطيرون - [00:24:49](#)

وقال الحافظ الضياء وقد روي عن عمران من غير طريق. حديث اخر قال قال الامام احمد بسند هذه عن عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبدالله انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا وفيه - [00:25:09](#)

فتنجد اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر. سبعون الفا لا يحاسبون. ثم الذين يلونهم نجم في السماء كذلك وذكر بقيته. ورواه مسلم بسنده عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو الذي قبله سواء. نعم. حديث اخر قال البزار - [00:25:31](#)

بسند عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعون الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون. ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون. حديث اخر عن البزار - [00:25:59](#)

بسند عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الف مع كل واحد من السبعين الفا سبعون الفا. وهذا يحتمل ان يكون مع كل واحد من الالف. ويحتمل - [00:26:19](#)

ان يكون مع كل واحد من الاحاد وهو اشملا واكثر. هم. وقال الامام احمد بسنده عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربع مئة الف - [00:26:39](#)

فقال ابو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله. قال وهكذا وجمع كفيه. فقال زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر حسبك يا ابا بكر. فقال ابو بكر دعني يا عمر وما عليك ان يدخلني - [00:26:59](#)

الله عز وجل الجنة كلنا. فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر. طريق اخرى عن انس كان هذا انه بالعكس - [00:27:19](#)

ان الذي قال زدنا عمر هو الذي قال حسبك هو ابو بكر قال له ان شاء الله ادخل الجنة في حافية واحدة وقال الصدقة نعم طريق اخرى عن انس رضي الله عنه قال قال الحافظ - [00:27:39](#)

ابو يعلى بسنده عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل الجنة من امتي في سبعون الفا قالوا زدنا يا رسول الله قال لكل رجل سبعون الفا قالوا زدنا يا رسول الله وكان عن - [00:28:00](#)  
كثير فحثا بيده قالوا زدنا يا رسول الله فقال وهكذا وحسا بيده قالوا يا نبي الله ابعد الله من دخل النار بعد هذا. قال الحافظ الضياء لا اعلمه روي عن انس الا بهذا الاسناد وقد - [00:28:20](#)

قيل ابن معين عن عبد القاهر فقال صالح حديث اخر غريب قال الطبراني بسنده عن ابي بكر بن عمير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقال ان الله تعالى وعدني ان يدخل من امتي ثلاث مئة الف الجنة. فقال عمير يا رسول - [00:28:40](#)  
الله زدنا. فقال وهكذا بيده. فقال عمير يا رسول الله زدنا. فقال عمر حسبك يا عمير. فقال لنا ولك يا ابن الخطاب. وما عليك ان يدخلنا الله الجنة. فقال عمر ان الله ان شاء ادخل الناس الجنة - [00:29:10](#)

او بحسبة واحدة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر. قال الحافظ الضياء لا اعرف لعمير حديثا غيره. حديث اخر قال ابو بكر ابن ابي شيبة بسنده عن محمد بن زياد انه قال سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:29:30](#)  
وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل سبعين مع كل سبعين الف لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل - [00:30:00](#)

واللفظ لابن ابي شيبة وليس عند الطبراني مع كل الف سبعين الفا. طريق اخرى عنه قال ابو بكر ابن ابي عاصم بسنده عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وعدني - [00:30:20](#)  
ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. قال يزيد ابن الاخنس والله ما اولئك في امتك يا رسول الله الا مثل الذباب الاذهب في الذبان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد وعد - [00:30:40](#)

سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا. وزادني ثلاث حثيات. قال الضياء رجاله رجال الصحيح الا الهوز الاوزني واسمه عامر ابن احمد ابن لحي. وما علمت فيه جرحي. حديث اخر - [00:31:00](#)  
قال الطبراني بسنده عن عامر ابن زيد البكالي انه سمع عتبة ابن ابن عبد السلمي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. ثم يشفع كل الف لسبعين الفا. ثم يحثي ربي - [00:31:25](#)  
بكفه ثلاث حثيات فكبر عمر وقال ان السبعين الاولى يشفعهم الله في ابائهم وعشائهم وارجو ان يجعلني الله في احد الحثيات الاواخر. قال الحافظ الضياء لا اعلم لهذا الاسناد علة والله اعلم. نعم. حديث اخر قال الامام احمد يعني اذا كان عمر رضي - [00:31:55](#)

ما طمع ان يكون في السبعين الف وانما في الحثيات فكيف غيره نعم قال الامام احمد بسنده عن عطاء ابن يسار ان رفاة الجهني حدثه انه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله - [00:32:25](#)  
الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالكديد او قال بقديد فذكر حديثا فيه ثم قال وعدني ربي عز وجل ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. واني لارجو ان يدخلوها حتى - [00:32:45](#)

انتم ومن صلح من ازواجكم وذرائكم مساكن في الجنة ورواه يعقوب ابن سفيان عن ادم ابن ابي اياس عن شيبان عن يحيى ابن ابي كثير به قال الحافظ الضياء هذا عندي على شرط - [00:33:05](#)  
والله اعلم وقال الطبراني هذا معناه لو اذا صح ان السبعين الاف من غير الصحابة ولكن ما يدخل السبعون الف الا وقد اتخذ الصحابة منازلهم هم وابنائهم هذا يخالف الحديث السابق اننا اول من يدخل الجنة هؤلاء. هذا فهو نص في ذلك. هذا يدل على ضعفه. نعم - [00:33:25](#)

حديث اخر قال الطبراني بسنده عن ثوبان انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي وعد من امتي سبعين الفا لا



يحاسبون مع كل الف سبعون الفا. هم. حديث اخر - 00:33:57

قال الطبراني حدثنا احمد بن خويلد حدثنا ابو توبة حدثنا معاوية بن سلام عن زيد ابن سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثني عبد الله ابن عامر ان هيثم الكندي حدثه ان ابا سعيد الانماري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم - 00:34:18  
ان ربي عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. ويشفع كل الف لسبعين الفا ثم يحثي ربي ثلاث حسيات بكفيه. قال قيس فقلت لابي سعيد انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:42

عليه وسلم قال نعم باذني ووعاه قلبي قال ابو سعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله يستوعب مهاجري امتي. ويوفي ويوفي الله بقيته من اعرابنا قال الطبراني لم يروى عن ابي سعيد الانماري الا بهذا الاسناد. تفرد به معاوية ابن سلام -

00:35:04

وقال الحافظ الضياء وقد رواه محمد بن سهل بن عسكر عن ابي ثوبة الربيع بن نافع باسناده قال بو سعيد فحسب ذلك عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم فبلغ اربعة الاف الف الف - 00:35:34

وتسعمائة وتسعمائة الف. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك يستوعب ان شاء الله مهاجري امتي. يعني تسعة واربعين

مليون صار معي مليون يعني كثير حديث اخر قال البزار بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - 00:35:54

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم. فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان

يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم. فقال رجل اخر ادعو الله ان يجعلني منه - 00:36:24

قال اللهم اجعله منهم فسكت القوم ثم قام بعضهم ثم قال بعضهم لبعض لو قلنا يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلنا منهم. فقال سبقكم

بها عكاشة وصاحبه. اما ان - 00:36:44

لو قلت لو قلت لو جبت. هم قال حديث اخر رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور من حديث الضحاك بن نبراس قال حدثني

ثابت ابن اسلم البناني عن ابي يزيد المديني عن عمرو ابن حزم - 00:37:02

الانصاري انه قال فغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا لا يخرج الا لصلاة ثم يرجع فلما كان يوم الرابع خرج البنا فقلنا يا

رسول الله احتبست عنا حتى - 00:37:27

اما انه قد حدث حدث فقال انه لم يحدث الا خير ان ربي عز وجل وعدني ان يدخل جنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم. واني

سألت ربي في هذه الثلاثة الايام المزيد. فوجدت - 00:37:47

تربي واجدا ماجدا كريما. فاعطاني مع كل واحد من السبعين من السبعين الف مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا. قال قلت يا

رب وتبلغ امتي هذا؟ قال اقسم - 00:38:07

اكملوا لك العدد من الاعراب. الضحاك هذا قد تكلموا فيه وقال النسائي متروك. وتقدم في احاديث حوضي من حديث سعيد عن

حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل كما تقدم وفيه - 00:38:27

وبشرني ان معي سبعين الفا مع كل الف سبعون الف ليس عليهم حساب رواه احمد. وذكر ابن الاثير في ترجمة عامر ابن ابن عويمر

عامر ابن عمير وكان قد شهد حجة الوداع - 00:38:47

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني وجدت ربي ماجدا اعطاني سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب مع كل واحد

سبعون الفا. فقلت ان امتي لا تبلغ هذا. فقال - 00:39:07

اكملهم لك من الاعراب. قال رواه ثابت البناني عن ابي يزيد المديني عنه. حديث اخر وهو الاخير قال الطبراني بسنده عن شريح بن

عبيد عن ابي مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي - 00:39:27

نفس محمد بيده ليعثن الله منكم يوم القيامة الى الجنة مثل الليل الاسود جميعها يخطبون الارض تقول الملائكة لما جاء مع محمد

اكثر من ما جاء مع الانبياء هذه منصة ما تقدم انها ثلاثة احاديث - 00:39:53

ولها طرق متعددة وروايات يجعل كل طريق ورواية حديث. في الحديث الاول متفق عليه كما سبق. في حديث ابن عباس ثاني

حديث حسن وهو ان مع كل الف سبعون الف - 00:40:22

سيكون العدد هو ما قال انهم عدوه في زمن الصحابة فبلغ التسع واربعين مليون والحديث الثاني ضعيف وله طرق متعددة ولكنه ضعيف مع كل واحد من السبعين الالف سبعون الف. هذا يكون عدد كبير لان ولكن - 00:40:44

على كل حال مثل ما سبق الجنة وعدّها الله جل وعلا المؤمنين بلا شك والرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر مناديا ينادي في المجامع الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:41:11

والله جل وعلا اخبرنا عن الكافرين انها محرمة عليهم الجنة فلا بد من الثمن الثمن هو الايمان بالله والايمان برسوله صلى الله عليه وسلم والقيام بما فرضه الله على العبد من آآ توحيد وعدم الشرك اقامة الصلاة ايتاء الزكاة فالانسان عليه ان يحرص - 00:41:31  
يحرص انه يؤدي اوامر الله جل وعلا. ويبشر خير الله واسع وكثير ومهما يعني تعرض له الانسان في هذه الدنيا او في القبر او في الموقف وهو قد مات على شهادة - 00:42:05

لا اله الا الله فهو على خير بلا شك. سوف يدخل الجنة وسوف يلاقي كل ما يريد. كل ما يريد والجنة يعني ما احد يعرف كيف اه نعيمها وما فيها وانما ذكر لنا اشياء - 00:42:25

يعني من الامور التي نعرفها من النعيم الذي هو مجرد اسمى يعني لا يتفق مع ما في الجنة الطعم او في اللون او في الرائحة وفي غير لذلك يختلف كل الاختلاف. ولهذا يقول جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعينهم - 00:42:45  
الا تعلم نفس ونفسنا نكرة دخل فيها الملائكة والرسول وغيرهم آآ فيها شيء لا يعلمه ابن ادم من النعيم. اذا كان ادنى اهل الجنة كما ثبت في الصحيح وغيره الحديث الصحيح انه رجل هو اخر من يخرج من النار من اهل التوحيد - 00:43:14

اذا خرج من النار يحبس على شفير النار ينظر اليها فيدعو ربه يا رب اصرف وجهي عن النار فقد اذاني كتبها ومنتها. يعني ربحها وحرها. يعني يناله من ذلك فيقول الله جل وعلا له لعلك تسأل غيره. يقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا. فيصرف وجهه - 00:43:44  
فاذا صرف وجهه رفع له شجرة خضراء ينظر اليها فيبقى ينظر اليها ثم لا فيقول يا رب اوصلني الى تلك الشجرة. لاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول لم تعطى تعطي العهد انك ما تسأل غير ما سألت. فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك - 00:44:18  
الله يعذره لانه يرى شيئا لا يصبر عليه. فيوصله الى الشجرة بعد ان قال له لعلك تسأل غير ذلك. فيقول لا الله وعزتك لا اسألك غير هذا ويوصله الى الشجرة فاذا وصل اليها رفع له شجرة احسن منها فينظر اليها ويتصدر ولكن - 00:44:49

يصبر يسأل ربه يا رب اوصلني الى تلك الشجرة فيقول له جل وعلا اينك يا ابن ادم؟ الم تعطى العهود انك ما تسوى غير ما سألت؟ فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيوصله الى الشجرة - 00:45:13

فاذا وصل اليها رأى الجنة اذا رآها انفتح الباب فرأى ما في داخلها اه لا يصبر. عند ذلك يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله جل وعلا له ترضى ان تكون لن يكون لك كل نعيم في الدنيا منذ خلقت الى ان فنيته - 00:45:32  
يقول اتسخر بي وانت رب العالمين يقول لا اسخر بك ولكني على كل شيء قدير ثم يقول له لك ذلك وعشرة امثاله معه. هذا ادنى اهل الجنة منزلة. الذي له كل نعيم في الدنيا - 00:45:59

منذ وجدت الى ان فنية عشرة امثاله معه. فكيف اعلاهم؟ نعم ذكر كيفية تفرق العباد عن موقف الحساب وما اليه امرهم يصير ففريق في الجنة فريق في السعير. قال الله تعالى نعم. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في - 00:46:19  
في غفلة وهم لا يؤمنون. وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة فهم في روضتي يحبرون. واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون. وقال تعالى فاقم وجهه - 00:46:49  
اكل الدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون. وقال قال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون. وترى كل امة جافية. كل امة - 00:47:19

ان تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا ما كنتم تعملون. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين. واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم - 00:47:39

وكنتم قوما مجرمين. واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها. قلتم لا ندري ما الساعة. ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. وبدا لهم سيئات ما عملوا و - [00:48:09](#)

بهم ما كانوا به يستهزئون. وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا. وغرركم الحياة الدنيا فاليوم لا لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون. فله الحمد رب السماوات - [00:48:29](#)  
ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. سبحانه وتعالى وقال تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون - [00:48:59](#)

وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين - [00:49:29](#)  
فيها فبنس مئوى المتكبرين. وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها. وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده. واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء - [00:49:59](#)  
فنعم اجر العالمين. وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. وذكر ان هؤلاء الى الجنة وهؤلاء سيقوا الى جهنم بعد موقف الحساب. وانصرافهم عنه. وقال - [00:50:29](#)  
تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه. فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا ففي الجنة - [00:50:59](#)  
خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقال تعالى وتنذر وتنذر يوم الجمع. ولهذا الاستثناء الذي في الاية اشكل على بعض العلماء حتى قال من قال ان هذا يدل على نهاية النار - [00:51:29](#)  
ولكن هذا في الجنة ايضا في اهل الجنة غير انه قال في اهل النار ان ربك فعال لما يريد وقال بالنسبة للجنة عطاء غير محدود. غير مجدول يعني غير مقطوع. فالجد هو القطع يعني لا ينقطع ابدا - [00:52:02](#)  
يبقى دائما ما في النار قال ان ربك فعال لما يريد كذلك في اية اخرى في سورة الانعام لو قال الا ما شاء ربك ان ربك عزيز حكيم لانه جاء في في ايات كثيرة الخلود والخلود هو البقاء الابدي خالدين فيها - [00:52:24](#)  
وفي بعض الايات التأييد ابدا هذا في ثلاث ايات من كتاب الله بالنسبة لاهل النار في سورة النساء وفي سورة الاحزاب وفي سورة الجن قال خالدين فيها ابدا ما دام في كثير من الايات - [00:52:59](#)  
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها كلما نضج جلودهم بدلت جلود غيره بدلوا جدودا غيرها. وكل ما في لغة العرب للشيء الذي لا نهاية له كلما جاء شيء تجدد بعده شيء. الى ما لا نهاية له. هذا هو ظاهر وهو القول الصحيح من اقوال - [00:53:29](#)  
العلماء ولكن كل شيء بمشيئة الله. ولهذا علق ذلك بالمشيئة في الخلود ما اكتسبته النار يعني بذاتها ولا الجنة بذاتها ولا من فيها اكتسب ذلك بخلقه وذاته وانما هذا بمشيئته - [00:53:54](#)  
الله جل وعلا فلا يكون في ذلك اشكال. فيكون هذا نظير قوله في لما ذكر جل وعلا على نهاية الناس وذكر كلام الشيطان في لاهل النار انه وعدهم فاخلفهم الى غير ذلك - [00:54:18](#)  
قال وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الجنة باذن ربهم هذا مثل قولهن ما شاء الله باذن ربه فلا دخول الا باذن الله ولا خلود الا باذنه. ولا بقاء الا باذنه تعالى وتقدس. نعم - [00:54:38](#)  
وقال تعالى وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه. فريق في الجنة وفريق في السعير. وقال تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع. ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن انه يغيب المؤمنون الكافرين. هو السابقون الذين قصروا - [00:55:00](#)  
وتغابن في الواقع والغيب هو الغيب هو ليس الغيب في الدنيا كون الانسان يخسر ماله ويصبح ليس بيده مال هذا يحسب غيب ولكن الغيب في التعارف ان الانسان مثلا يبايع غيره فتصبح صفقته يعني - [00:55:29](#)



خسارة خاسر فيها سيكون مقبول مع انه يمكنه ان يتدارك هذا ولكنه لسوء تصرفه ولكن غبن حقيقي في الآخرة وهو من سوء التصرف وعدم الايمان ما الذي جعل هذا يؤمن وهذا لا يؤمن؟ لان الامر مستوي الناس يستوون فيه. كلهم يستطيعون ان يؤمنوا -

00:55:53

لو ان الله جل وعلا من عليهم ولكن وكلوا الى انفسهم فصار اختيارهم ان يتبعوا وشهواتهم ومراداتهم فغبنوا يوم القيامة. نعم وقال تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر - 00:56:24

عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا. ذلك الفضل الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير وقال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى - 00:56:51

انما ورد لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها - 00:57:21

خالدون والايات في هذا كثيرة جدا ولنذكر من الاحاديث ما يناسب هذا المقام وهي مشتملة على مقاصد كثيرة غير هذا الفصل. وسنشير اليها وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن القاسم ابن الوليد في قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى - 00:57:49

قال حين سيق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يقرأ القرآن كله في هذا الموضوع لانه كله في صفة المؤمنين الشيء الذي يؤمنون به ويقومون به ويلزمهم وبعبس ذلك سورة الكافرين وما تركوا وما قالوه - 00:58:13

رسولهم وردوا به ثم كذلك الجزاء جزاؤهم جزاء هؤلاء وهؤلاء كذلك هو في صفات الله جل وعلا واسمائهم وغيرها فهو لا يخرج عن هذا الموضوع يعني توحيد الله واوامره ونواهيه ووعدته ووعدته - 00:58:38

الذي وعد اهل الايمان ووعد فيذكر مثلاً قصص الانبياء وما وقع لهم وما قيل لهم او قالت لهم الامم وكذلك ما واجهوه ولقوه من العذاب في الدنيا والاخذ ثم ما - 00:58:59

ما يعد له في الآخرة لهؤلاء وهؤلاء مع ذكر انا لله جل وعلا من تفرد بالخلق والايجاد والتدبير وما له من الصفات ومن اه وهذا هو الذي يهتم المؤمن ويترتب عليه سعادته اذا عمل به وشقاوته اذا جانبه وتركه - 00:59:21

اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اهل القرآن الذين يتدبرونه ويعملون به ويكون بذلك رضا ربهم جل وعلا صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:59:52